العوامل المؤثرة عند التخطيط للمناهج والبرامج التعليمية- دراسة نظرية

عمر محمد علي

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية التربية الرياضية والبدنية

المستخلص:

تبحث هذه الدراسة في أهمية الأهداف التربوية التي تسعى السياسة التعليمية لتحقيقها عند تخطيط المنهج وعن علاقة هذه السياسة ببناء الشخصية الإسلامية، كما تبحث الدراسة في كيفية تنظيم الخبرات التعليمية ذات العلاقة والتي قد تسهم في صياغة وتحقيق الأهداف.

من خلال الوقوف على الدراسات النظرية – المنهجية تم التعرف على كيفية تكوين الشخصية عموماً من جملة تعاريف.أما ما هي الشخصية الإسلامية ومما تتكون وكيف تنمي وكيف تقوى؟ فهي موضوع هذه الدراسة.

من ذلك يتبين أن الأهداف الأساسية للسياسة التعليمية هي إيجاد العقيدة الإسلامية لدى المتعلم وهي القاعدة الفكرية التي يتم على أساسها التفكير والميول، ولكي تقوى ويحافظ عليها لابد من بذل الجهد في القيام بالطاعات ودوام التثقيف بمبادئ الإسلام.

Abstract:

This study attempts to explore the significance of the educational policy and its impact on achieving the educational goals. This is mainly intended to build a unique Islamic personality. From studying theoretical and methodical research, it has been very clear to know how to build a desired personality. Thus, the study strives to answer salient questions such as what are the features of the Islamic personality? And how can this personality be developed and strengthened?

All this shows that the ultimate purpose of education is to instill the Islamic faith in the educated people in order to shoulder their responsibility in fulfilling their worship via the ideals of Islam

المقدمة:

يتمركز المنهج حول المادة الدراسية بطريقة منظمة ذات خصائص ومفاهيم وقوانين لتكميل العملية التعليمية، وللمنهج عناصر

مكونة من أهداف ومحتوى وطرق ووسائل وتقويم مرتبطة ببعضها ارتباطاً وثيقاً بعلاقات عضوية ومنطقية.

يرى البعض أن بناء المناهج يكون وفق نظام معرفي معين من إبداعات الإنسان من خلال فهمه لذاته متأثراً ببيئته والمحيط الذي يعيش فيه مما يمكنه من استحضار الحقائق والمفاهيم والميول – الاتجاهات – الرغبات، والغاية من العملية التعليمية تتمثل في الهدف أو الأهداف التربوية العليا والمسئولية الاجتماعية والتي تنجز من خلال أهداف البرنامج عبر المراحل

الدراسية المختلفة والأهداف يمكن تحقيقها خلال الدرس لمعالجة السلوك كما أن هنالك جوانب تتعلق بالمعرفة وهي الأهداف التي تؤكد على نواتج التعليم الفعلية مضافاً إليها المجال الوجداني الانفصالي والعقلي والنفس حركي أو المهاري. فللأهداف مصادر تنبثق عنها كالمجتمع وفلسفته وعاداته ومعتقداته الثقافية والسياسية والاجتماعية[1] وفقاً لاحتياجات المتعلم وتأثير التقدم العلمي والإمكانات المادية والبشرية. واختيار المحتوي من أكبر المشاكل التي تواجه التربويين وطرق التوصل لتلك المعرفة ومحاولة المعالجة. فالمحتوي يختلف باختلاف المنظور الفلسفي لمصممي المناهج، فالإنسان عموماً يكون سلوكه على حسب مفاهيمه والسلوك هو أعمال الإنسان التي يقوم بها لإشباع غرائزه وحاجاته العضوية حتمياً فغريزة التدين فطرية في الإنسان ومن

(١) عمر علي عرديب – تخطيط المنهج – جامعة السودان - إدارة التقويم الذاتي وضمان الجودة ٢٠١٠م.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مظاهرها التقديس للعجز الفطري في الإنسان لأن له بداية ونهاية فهو حادث وغير أزلي ولو ترك التدين لوحده أي بالفطرة لعبد غير الله وقدس الأبطال الأقوياء وتصفيف الشعر ولبس فنائل لأبطال في كرة القدم بأندية كبرى مختلفة، بأرقام مميزة وخاصة بأبطال وبأسماء لاعبين دوليين مشهورين، فربما يرجع سبب التشبه هذا خاصة ومن خلال الوقوف على الدراسات النظرية والمنهجية الخاصة للتعرف على كيفية بناء الشخصية عموماً ومن جملة تعاريف. وكيفية بناء وتكوين الشخصية الإسلامية وكيفية المحافظة عليها، في محاولة للربط ما بين المنهج وأهدافه وبناء الشخصية.

تبحث هذه الدراسة في أهمية الأهداف التربوية التي تسعى السياسة التعليمية لتحقيقها عند تخطيط المنهج وعن علاقتها ببناء الشخصية الإسلامية وكيفية تنظيم الخبرات التعليمية ذات العلاقة والتي قد تسهم في صياغة وتحقيق الأهداف. فالأهداف السياسية التعليمية الأساسية هي إيجاد القاعدة الفكرية التي يتم على أساسها بناء التفكير والميول، بجعل العقيدة الإسلامية لدى المتعلم مركزاً للإنطلاق تحقيقاً لأهداف التربية والاستفادة من مكاسب العلوم البحثية لضمان تكامل الحياة، اعتماداً على خبرات الخبراء في هذا المجال.

أهمية البحث والحاجة إليه:

النظرة السطحية للأمور آفة من آفات الأمم والشعوب، فالنظرة العميقة إلى الأشياء وما حولها وما يتعلق بها تقود إلى الاستنارة والاهتداء بذلك على وجود الله الخالق المدبر وحتى يكون الإيمان بالله إيماناً راسخاً عن عقل وبينه.

فالفطرة في كل إنسان تحتم الإيمان إلا أن هذا الإيمان الفطري يأتي عن طريق الوجدان وهو طريق غير مأمون العاقبة إذا ترك وحدة خاصة أنه كثيراً ما يضفي على ما يؤمن به أشياء لا حقائق كالخرافات وعبادة الأوثان إلا نتيجة لخطأ الوجدان. لذا حتم الإسلام استعمال العقل مع الوجدان وأوجب على المسلم استعمال عقله حين يؤمن بالله تعالى ويكون إيمانه عن عقل وبينه ويحذره الأخذ بما وجد عليه اباءه من غير نظر وتمحيص له، هذا هو الإيمان الذي دعا الإسلام إليه، إنما هو إيمان المستنير المستيقن الذي نظر وفكر ثم وصل عن طريق النظر والتفكير إلى إليقين بالله جلت قدرته وعظمته، فالإيمان إنما هو إيمان بوجود الله ووجوده مدرك من خلال وجود مخلوقاته وهي داخله في حدود ما يدركه العقل[٢].

فالنظر إلى الكون وما يحويه من مجرات الكواكب والحياة التي يحياها الإنسان ليدل دلالة قطعية على وجود الله سبحانه وتعالى. لذلك نجد القرآن الكريم يلفت النظر إلى الأشياء ويدعو الإنسان لان ينظر إليها وإلى ما حولها نظرة عميقة مستنيرة كيف أنها محتاجة إل غيرها وقد وردت مئات الآيات في هذا المعنى[٣].

قال تعالى: M [Z Y] \ [^ _ ` a b c d L[٤]، وقال تعالى: M } | { z y x v u t s r q p o L[٥] وقال تعالى في سورة الغاشية M { z y x } | { ~ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © وَإِلَى » ¬ ® ¯ L[٦]، وقال في سورة الطارق: M 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @

---

(٢) النبهاني – نظام الإسلام – ١٩٥٣م – ص ٨.

(٣) النبهاني – الشخصية الإسلامية – الجز الأول

(٤) سورة آل عمران الآية ١٩٠ .

(٥) سورة الروم الآية ٢٢.

(٦) سورة الغاشية الآيات ١٧ - ٢٠

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

*) (' & % $ # " ! M، وقال تعالى في سورة البقرة: L B A [٧]

B A @ ? > = < ; : 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0 / . - , +

L L K J I H G F E D C [٨]. إلى غير ذلك من الآيات.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على الأهداف التربوية التي تسعى السياسة التعليمية لتحقيقها عند تخطيط المنهج والأثر المتعلق ببناء الشخصية الإسلامية.

كيف تنظم الخبرات التعليمية ذات العلاقة والتي قد تسهم في صياغة وتحقيق الأهداف.

الوقوف على الدراسات النظرية المنهجية عن كيفية تكوين الشخصية عموماً ومن عدة تعاريف.

أهمية تكوين الشخصية الإسلامية.

وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة هذا البحث.

كيف تبني الشخصية:

السلوك الإنساني مربوط بمفاهيم الإنسان وعند إرادتنا تغير هذا السلوك المتدني ونجعله سلوكاً راقياً يليق بإنسانيته لابد من تغير مفهومه (أولاً) اعتماداً على قوله تعالى: M | { ~ يُغَيِّرُ مَا ¢ £ ¤ ¥ ¦ L[٩].

ذلك إن الله تعالى أكرم الإنسان بنعمة العقل وميزه بنعمة العقل وسلوكه، هو الذي يدلل على ارتفاعه أو تدنيه. وبما أن سلوك الإنسان في الحياة على حسب مفاهيمه، يكون سلوكه مرتبطاً بمفاهيمه ارتباطاً وثيقاً وحتمياً لا ينفصل عنها.

والسلوك هو أعمال الإنسان التي يقوم بها لإشباع غرائزه أو حاجاته العضوية فهو سائر بحسب الميول الموجودة عنده لإشباعها سيراً حتمياً.

فالتقديس مظهر من مظاهر غريزة التدين وهو فطري في الإنسان لو ترك لوحدة، لربما عبد النار أو الأخشاب وقدس الأبطال والأقوياء فإليوم نلاحظ موضات حلاقة الشعر وتصفيفه ولبس فنائل لأندية رياضية كبرى مختلفة بأرقام بارزة ومتميزة بأسماء لاعبين دوليين مشهورين – وذلك بين أبناءنا، فالضعف والعجز في الإنسان فطري لذا يمكن أن يقوم بتقديس الأقوياء والأبطال والتشبه بهم.

والطريق الوحيد لتغير المفاهيم هو إيجاد الفكر عن الحياة الدنيا حتى توجد بواسطته المفاهيم الصحيحة عنها ولا يكون الفكر متركزاً ومنتجاً إلا بإعطاء الفكرة الكلية عن الوجود.[١٠]

لذا كان على مريدي النهضة والسير في طريق الرقي أن يحلوا هذه العقدة أولاً حلاً صحيحاً بواسطة الفكر المستنير وهذا الحل هو العقيدة. فالإنسان يحيا ويعيش في هذا الكون فما علاقة حياته هذه بما قبلها وما بعدها؟ فالعقيدة هي القاعدة الفكرية التي يبني عليها كل فكر فرعي عن السلوك في الحياة وعن أنظمة الحياة. والإسلام قد عمد إلى هذه العقدة فحلها حلاً يوافق الفطرة ويملأ العقل قناعة والقلب طمأنينة.

---

(٧) سورة الطارق الآيات ٥ – ٧.

(٨) سورة البقرة الآية ١٦٤

(٩) سورة الرعد الآية ١١

(١٠) النبهاني، نظام الإسلام، ص ٣.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فالإقرار صادر عن العقل وهو أن وراء هذا الكون والحياة خالقاً خلقها جميعاً وخلق كل شيء وهو الله سبحانه وتعالى.

وأن الله أوجد الأشياء من عدم وهو واجب الوجود وهو غير مخلوق وإلا لما كان خالقاً والأشياء جميعها تستند إليه في وجودها ولا يستند هو إلى شيء.

على أن كل من كان له عقل يدرك من مجرد وجود الأشياء التي يقع عليها حسه وبصره أن لها خالقها وتحتاج لغيرها فهي مخلوقة قطعاً لذا يكفي ان يلفت النظر إلى أي شيء، فكلها آيات دالة على وجود الخالق المدبر. لذا يجب ان يبني التفكير والميول على أساس العقيدة الإسلامية في كل لحظة من لحظات الحياة محافظة على شخصية الفرد الإسلامية وتنميتها بالثقافة الإسلامية فهذه طريقة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، فقد كان يدعو الناس للإسلام بدعوته للعقيدة الإسلامية حتى إذا أسلموا قويت في نفوسهم هذه العقيدة ولاحظ التزام تفكيرهم وميولهم العامة على أساسها.

قال عليه السلام: (لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به)، وقال صلى الله عليه وسلم: (لا يؤمن أحدكم حتى أكون عقله الذي يعقل به). ثم يأخذ يبين آيات الله التي تنزل عليه من القرآن ويشرح الأحكام ويعلم المسلمين الإسلام.

فتكونت بين يديه ومن إتباعه والسير على حسب ما جاء به شخصيات إسلامية كانت أعلى الشخصيات في الكون بعد شخصيات الأنبياء.

أما في يومنا هذا يشاهد ظهور كثير من الأعمال التي تخالف العقيدة الإسلامية ويشاهد في كثير من الشخصيات الإسلامية سلوك يتناقض مع ما صدر من أعمال تخالف العقيدة الإسلامية قد أخرجت الشخص عن الإسلام. وأن ما برز من سلوك يتناقض مع صفات المسلم المتمسك بدينه حتى يكاد أن يخرج الشخص على أنه شخصية إسلامية.

والحقيقة أن وجود ثغرات في سلوك المسلم لا يخرجه عن كونه شخصية إسلامية، ذلك أنه قد يغفو الإنسان فيغفل ربط مفاهيمه بعقيدته أو قد يجهل تناقض هذه المفاهيم مع عقيدته أو مع كونه شخصية إسلامية أو قد يطغى الشيطان على قلبه فيجافي هذه العقيدة في عمل من الأعمال لذلك لا يصح أن يقال في مثل هذا الحال أنه خرج عن الإسلام لأن العبرة باعتناق العقيدة الإسلامية وجعلها أساساً للتفكير والميول ولو وجدت ثغرات في السلوك[١١].

ولكن ذلك لا يعني إباحة مخالفة أوامر الله ونواهيه فإن حرمة مخالفتها أو كراهتها أمر لا شبهه فيه ولا يعني أن الشخصية الإسلامية لها أن تخالف صفات المسلم الملتزم في دينه فإن هذا لابد منه لتكوين الشخصية الإسلامية، وإنما يعني أن المسلمين بشر وأن الشخصيات الإسلامية من البشر وليست من الملائكة فإذا زلوا عملوا بما يقتضيه حكم الله من المعاقبة على الذنب إن كان مما يعاقب عليه. ولذلك يجب أن يحذر أولئك الذين يحبون الإسلام ويريدون أن يكون ظاهراً ومنصوراً ثم لا يبنون تفكيرهم على عقيدته وأحكامه بل يبنونها على التفكير العقلي المحض بعيداً عن الوحي وهدية.

فالنظر إلى الكون وما يحوي من مجرات الكواكب والحياة والإنسان ليدل دلالة قطعية على وجود الله سبحانه وتعالى. ولذلك نجد القرآن الكريم يلفت النظر إلى الأشياء، ويدعو الإنسان لأن ينظر إليها وإلى ما حولها وما

---

(١١) النبهاني – الشخصية الإسلامية- الجزء الأول.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

يتعلق بها ويستدل بذلك على وجود الله تعالى إذ ينظر إلى الأشياء كيف أنها محتاجة إلى غيرها وقد وردت مئات الآيات في هذا المعنى.

ومعرفة مركز الانطلاق يحقق الأهداف التربوية، ولا يتعارض مع[١٢] المنجزات المدنية الحديثة ومكاسبها في ميدان العلوم البحثية أو الميادين الصناعية لكي تكون الحياة متكاملة. ومن ثم تحديد المسئوليات وخبرات الخبراء في مجال التعليم دعماً للعملية التعليمة والتربوية بالاعتماد على الأشخاص المؤهلين لتقديم مناهج وبرامج حية.

لذا لابد من تخطيط مناهج وبرامج تعليمية ذات أهداف مبدئية درءاً للخطر الناجم عن الأزمة التعليمية التي يفوق خطرها خطر القنابل النووية بالوقوف على الأسس السليمة لمفهوم النهضة حتى نأمن زلل أفكار التقدم الراهنة وفتنة الحداثة[١٣].

وعلى هذا نجد أن الإسلام يكون الشخصية الإسلامية بالعقيدة الإسلامية، فيها تتكون عقليته وبها نفسها تتكون نفسيته، ومن هذا يتبين أن العقلية الإسلامية هي التي تفكر على أساس الإسلام أي تجعل الإسلام وحده المقياس العام للاشباعات جميعها وليست هي فقط المتبتلة وبهذه العقلية وهذه النفسية تكون الشخصية الإسلامية.

تخطيط المنهج وعناصره:

للمنهج أربعة عناصر كما حددها راف تايلر[١٤].

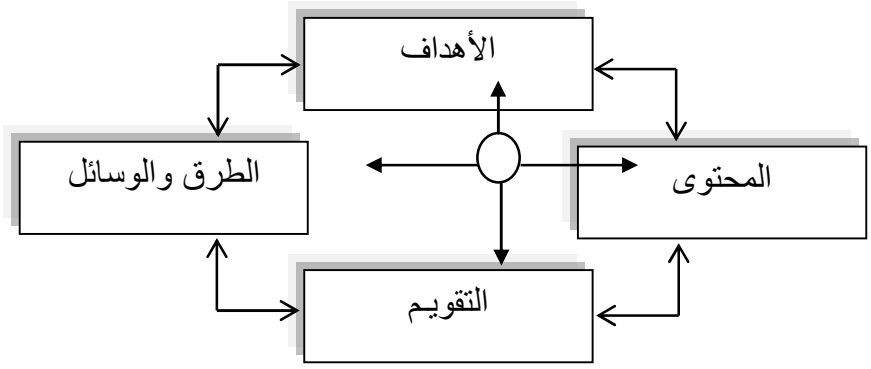

ومن الشكل أعلاه يظهر أن عناصر المنهج مرتبطة ارتباطاً عضوياً في علاقة تبادلية كما يرتبط بالوسائل وطرق التدريس وأساليب التقويم بكل هذه المكونات.

الأهداف التربوية خلال السياسة التعليمية:

عرفت بأنها المؤشرات والمحددات التي تقوم العملية التعليمية وتوجهها بشكل يجعلها عملية واضحة وهادفة وفق أسس ومعايير معينة لمعرفة المنتج المتحقق من هذه العملية التعليمية فقد تم تقسيم للأهداف من حيث مستوياتها:-

الغاية: وهي تمثل الهدف أو الأهداف التربوية العليا والمسئولية الاجتماعية.

المرامي: وتتمثل في المراحل الدراسية وأهداف البرامج.

أهداف تدريسية: وهي أهداف يمكن تحقيقها من خلال الدرس لمعالجة سلوك معين من خلال موقف تعليمي معين.

---

(١٢) المعهد العالمي للفكر الإسلامي الإصدارات العربية- ١٩٩٦م.

(١٣) المعهد العالمي للفكر الإسلامي – الإصدارات العربية.

(١٤) رالف تايلر – تخطيط المناهج "جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا" – ١٩٩٦م- الإدارة والتقويم الذاتي وضمان الجودة ص ٢

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

كما أن هنالك جوانب تتعلق بالمجال المعرفي والعقلي والمجال النفسحركي (المهاري) وفقاً للتخصصات والمجالات المختلفة.

المحتـــوى:

يختلف مفهوم المحتوى بالاختلاف المتطور الفلسفي لمصممي المناهج وهو المفاهيم التي تشكل مادة التعليم (قوانين – نظريات – وعمليات وطرق معالجة هذه المعلومات).

فالمنهج يتمركز حول المادة الدراسية بطريقة منظمة من خصائص ومفاهيم وقوانين لتكميل العملية التعليمية ومن المناهج أيضاً منهج المواد الدراسية بأنواعها المختلفة.

ويرى آخرون أن بناء المناهج يكون وفق نظام معرفي معين من ابداعات الإنسان ومن خلال فهمه لذاته وبيئته يمكنه استحضار الحقائق والمفاهيم (الميول – الاتجاهات – الرغبات).

وهنالك اتجاه آخر أو ثالث يجمع بين التنظيم المنطقي للمادة الدراسية والتنظيم السيكولوجي خدمة لطبيعة تفكير المعلم وإشباعاً لاحتياجات المتعلم ومطالب نموه.

طرق التدريس:هي عملية تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم بهدف إكساب المتعلم مجموعة من الخبرات والمهارات والمعلومات والحقائق لبناء قيم واتجاهات إيجابية مخطط لها وفق جدول زمني محدد وتتوقف على طبيعة المادة – الأهداف التي نسعى لتحقيقها – طبيعة المتعلمين وخبراتهم السابقة – الإمكانيات المتاحة.[١٥]

تقويم المنهج:

وقد عرف بأنه (إصدار حكم ما على قيمة الأفكار والأعمال والحلول والطرق ويكون التقويم كمياً أو كيفياً).

مفهوم الجودة:

ظهرت عدة تعاريف للجودة لغة واصطلاحاً، واختلفت في تفاصيلها ولكنها اتفقت في مضمونها، فالجودة كمفهوم هي أحد الفروع المهمة لعلوم الإدارة الحديثة، ويرجع تاريخها إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث طبقت إليابان أسس الجودة على الصناعة واستحدثت طفرة هائلة تلتها أمريكا في الخمسينات من القرن الماضي ثم أدخلت أسس الجودة إلى كل الأنشطة والمهن في جميع أنحاء العالم[١٦].

تأكيد جودة البرامج التعليمية:

تقدم الشبكة الدولية لهيئات ضمان النوعية في التعليم العالي(INQA) تعريفاً إجرائياً لضمان الجودة والنوعية في التعليم العالي بأنه:-

جميع الاتجاهات والأهداف والإليات والإجراءات والأفعال التي من خلالها واستخدامها ضمان المواءمة مع المعايير الأكاديمية المناسبة.

عموماً فإن الجودة تعني خدمة العملاء وإرضاء الزبون.

وفي التعليم تتمثل في الميزانيات – مؤهلات أعضاء هيئة التدريس – المكتبات – القاعات – المختبرات – والمعدات والمناشط.

الأهداف التربوية لخلق الشخصية عموماً والشخصية الإسلامية على وجه الخصوص:

ما هي الأهداف التربوية التي تسعى السياسة التعليمية لتحقيقها؟

العلاقة القائمة بين التخطيط لمناهج التعليم وبرامجه وبناء الشخصية الإسلامية.

كيفية الحكم على أن هذه الأهداف التربوية قد تحققت.

---

(١٥) حسين عبد الفتاح – إتقان اساليب التدريس

(١٦) جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – إدارة التقويم الذاتي وضمان الجودة – تأكيد جودة البرامج التعليمية.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تعرف الأهداف التربوية بأنها مؤشرات ومحددات تقود العملية التعليمية وتوجهها بشكل يجعلها عملية واضحة وهادفة وعند العمل لخلق شخصيات إسلامية لابد من الوقوف على معرفة الشخصية بدقة، فصحة المفهوم من عدم صحته تتوقف على مدى مطابقته للواقع، فقد عرفها الجبوري[١٧] بأنها تتضمن الخصائص التي تكون الشخصية: بنية الجسم وقدراته العقلية والرغبات والاتجاهات والمعتقدات والقيم وأساليب التعبير – جهازنا الفسيولوجي يصنع ويعزز عوامل كيميائية تؤثر في السلوك بجانب الفرص المتاحة.

وكما عرفها Fredenberg نقلاً عن الجبوري:

الشخصية هي نظام ثابت من الخصائص المعقدة الذي عن طريقه يمكن أن تتعين هوية نمط حياة الفرد.

وتم تعريفها أيضاً من قبل W.Allport:

هي التنظيم الديناميكي داخل الفرد لتلك الأنظمة النفسية التي تحدد توافقه المتفرد به وإلى البيئة والوسط الذي يعيش فيه.

أما عندما يجري عقل الإنسان للأشياء أي إدراكه لها حسب كيفية معينة تكون له عقلية معينة. وحين يجري ربط دوافع الإشباع المبلورة بواسطة امتزاجها الحتمي بالمفاهيم عن الأشياء بمفاهيم معينة عن الحياة في تحكمها به عند عقل الأشياء وعند ميله لها تكون له شخصية معينة. فالشخصية هي جعل الاتجاه لدى الإنسان في عقله للأشياء وميله لها اتجاهاً واحداً مبنياً على أساس واحد وهو العقيدة الإسلامية.

فالغاية نيل رضوان الله وهي تتمثل أهداف التربية العليا من خلال أهداف المراحل الدراسية وأهداف البرامج الدراسية فهي ممكنه التحقيق ومن خلال الأهداف التدريسية يمكن تحقيقها في أثناء الدرس وهي لمعالجة سلوك محدد خلال موقف تعليمي.

وتصنف الأهداف حسب القدرات (المجال المعرفي والعقلي بربط الواقع بواسطة الحواس ثم الانتقال للعقل أو المخ مع وجود معلومات سابقة تفسر الوقائع)، هذا هو واقع العقل وواقع العملية الفكرية، أما المجال الحركي المهاري فللإنسان قدرة على الحركة والحاجة إليها.

مفهوم المحتوى يختلق باختلاف المنظور الفلسفي:

ويمكن تعريفه على أنه "خلاصة الحقائق والمفاهيم والمبادئ والمعلومات في مجال المعرفة وطرق معالجة هذه المعلومات، وهو يهدف إلى النمو الشامل للمتعلم متأثراً بخلفيته الفكرية والفلسفية سواء أكانت المنطلقات تقوم على فكر مادي بحت أو مزج بين المادة والروح وبهذا الاختلاف بصياغ المحتوى الذي يليه معتمداً على مكونات المنهج.

تنظيمات المنهج:

هناك اتجاه حول المواد الدراسية بأنواعها المختلفة حيث ينظر أصحاب هذا الاتجاه للمعرفة بأنها بناء منظم من الحقائق والمفاهيم والقوانين وأن هذه المعارف قد تم جمعها وتصنيفها وتنظيمها في بناء أكثر إفادة ويمكن في وظيفة المدرسة تقديم هذه المعارف كغاية في حد ذاتها لإعداد المتعلم لحياته المستقبلية بغض النظر عن ميوله واتجاهاته.

وهنالك اتجاه آخر "مناهج ترتكز حول المتعلم" (ميوله، اتجاهاته، رغباته) وأنه نظام من إبداعات الإنسان من خلال فهمه لذاته ومن خلال استحضار مفاهيم وحقائق اكتشفها الآخرون وهو منهج قائم على الخبرة.

أما الاتجاه التوفيقي وهو الجمع بين التنظيم المنطقي للمادة الدراسية والتنظيم السيكولوجي.

---

(١٧) محمد محمود الجبوري - الشخصية في ضوء علم النفس – ص ص ١٨ – ١٩.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فعند التفريق بين مفهوم الحضارة والمدنية نجد أن الحضارة هي مجموع المفاهيم عن الحياة والمدنية هي الأشكال المادية للأشياء المحسوسة التي تستعمل في شؤون الحياة.[١٨]

وتكون الحضارة خاصة حسب وجهة النظر في الحياة في حين تكون المدنية عامة وخاصة، فالعلم والصناعة والأشكال والمدنية التي تنتج عن العلم وتقدمه والصناعة ورقيها تكون عامة ولا تختص بها امة من الأمم بل تكون عالمية كالعلم والصناعة.

وللوقوف على الهدف الثالث عن كيفية الحكم على أن هذه الأهداف التربوية قد تحققت فالمسلم حين تتكون لديه العقلية الإسلامية والنفسية الإسلامية يصبح "مؤهلاً للجندية والقيادة في آن واحد جامعاً بين الرحمة والشدة والزهد والتنعم يفهم الحياة فهماً صحيحاً، وينال الآخرة بالسعي لها، لذا لا تغلب عليه صفة من صفات عباد الدنيا ولا يأخذه الهوس الديني ولا التقشف الهندي وهو حين يكون بطل جهاد يكون حليف محراب. ويكون متواضعاً ويجمع بين الأمارة والفقه وبين التجارة والسياسة وأسمى صفة من صفاته أنه عبد الله تعالى خالقه وبارئه.

ولذلك تجده خاشعاً في صلاته معرضاً عن لغو القول مؤدياً لزكاته غاضاً لبصره حافظاً لأماناته وفياً بعهده، مجاهداً في سبيل الله، هذا هو المنتج من خلال السياسة التعليمية وأهدافها وهذا هو المسلم وهذا المؤمن وهذه هي الشخصية الإسلامية التي يكونها الإسلام ويجعل الإنسان بها خير بني الإنسان".[١٩]

الخـاتمة:

التعرف على القاعدة الفكرية التي يجري عليها قياس المعلومات.

التعرف على مما تتكون الشخصية الإسلامية عند التخطيط لوضع المناهج والبرامج التعليمية.

العمل من خلال الأهداف التربوية القاعدة الفكرية لبناء منهج للتفكير.

التوصيـــات:

يجب أن تصاغ السياسات والاستراتيجيات والتخطيط المنهجي للمدى القريـــب والمتوســـط والبعيـــد تحقيقـــاً للأهداف.

لابد أن تكون الأهداف الأساسية من السياسات التعليمية خلق الشخصية الإسلامية.

المراجـع :

١. القـــرآن الكريم.

٢. عمر علي عرديب - ٢٠١٠م - تخطيط المنهج "جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا" – إدارة التقـــويم الـــذاتي وضمان الجودة.

٣. عبد العظيم محمد – ٢٠١٠م - تأكيد جودة البرامج التعليمية "جامعة السودان للعلـــوم والتكنولوجيـــا" – إدارة التقويم الذاتي وضمان الجودة.

٤. المعهد العالمي للفكر الإسلامي – ١٩٩٦م- الإصدارات العربية – فرجينا – الولايات المتحدة الأمريكية .

٥. محمد محمود الجبوري – بدون تاريخ- الشخصية في ضوء علم النفس.

٦. حسين عبد الفتاح -١٩٨٩م- إتقان أساليب التدريس – الأردن.

٧. النبهاني – ١٩٥٧م - الشخصية الإسلامية – الجزء الأول - عمان.

٨. النبهاني –١٩٥٣م- نظام الإسلام – الأردن.

(١٨) النبهاني – نظام الإسلام – ١٩٥٣م.

(١٩) النبهاني – الشخصية الإسلامية – الجزء الأول.

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com